تلخيص محاور وسياقات سورة الفاتحة

ترتيب المحاور العامة والخاصة في السورة لمذاكرة الطالبات — مستخلص من محاضرات تربيط سورة الفاتحة (١–٧)

الفهرس (اضغطي على العنوان للانتقال إليه)

الإطار العام: هوية السورة وأغراضها
المحور الأول: الثناء على الله وتعريفه (الآيات ١–٤)
المحور الثاني: العهد بالعبادة والاستعانة (الآيات ٥)
المحور الثالث: الدعاء بالهداية والطوائف الثلاث (الآيات ٦–٧)
جداول المراجعة الجامعة

الإطار العام: هوية السورة وأغراضها

- **أول سورة في ترتيب المصحف، لا في ترتيب النزول**؛ فأول ما نزل من القرآن سورة العلق. ويقال إنها أول سورة كاملة نزلت بمكة.
- اختُلف في مكان نزولها: فقيل مكية، وقيل مدنية، والجمع بين القولين عند أهل العلم أنها تكرر نزولها: نزلت أول مرة بمكة حين فُرضت الصلاة، ثم نزلت مرة أخرى بالمدينة حين حُوّلت القبلة؛ وهذا التكرار من دلائل عِظم شأنها.
- **سبع آيات** كما تشهد له الآية: ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ [الحجر: ٨٧]، والخلاف في عدّ البسملة: من عدّها آيةً جعل ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] آية واحدة، ومن لم يعدّها قسم الجملة الأخيرة إلى آيتين؛ وأثره ظاهر في الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية.
- **معنى «الفاتحة»:** لأن الله افتتح بها كتابه؛ فكأن كل شيء كان مغلقًا ففتحته: القلوب كانت مغلقة عن فهم القرآن، فإذا افتُتح المصحف بالفاتحة انفتحت أبواب الفهم والعلم، ومن حمد الله كلما افتتح صلاته فتح الله له مغاليق أموره.
- أسماؤها أكثر من عشرين اسمًا، ومن عادة العرب أن الشيء كلما عظُم كثرت أسماؤه؛ فكثرة أسمائها دليل على عظمها.
- **قال البقاعي:** إنها جامعة لكل ما في القرآن. **وقال ابن القيم** في «مدارج السالكين»: اشتملت على الرد على جميع طوائف أهل البدع والضلال، وبيّنت منازل السائرين ومقامات العارفين؛ ولذلك لم ينزل في التوراة ولا الإنجيل مثلها.
- **مقدمة مُجمَلة:** بما تضمنته من إجمال لصفتي «المغضوب عليهم» (شبيهة بصفة اليهود) و«الضالين» (شبيهة بصفة النصارى)، فالبقرة تفصّل عن بني إسرائيل، وآل عمران تفصّل عن النصارى.

مهم: الحديث القدسي «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين» هو الأصل في تقسيم السورة: نصف ثناء لله (﴿الحمد لله﴾ إلى ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾)، ونصف دعاء ومسألة للعبد (﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ إلى آخرها).

المحاور العامة في السورة

المحور العام	مضمونه	الآيات
المحور الأول: الثناء على الله وتعريفه	البسملة، والحمد والربوبية، والرحمة، ثم الملك والدينونة.	١-٤
المحور الثاني: العهد بالعبادة والاستعانة	الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والحصر بتقديم المفعول، وصيغة الجماعة.	٥
المحور الثالث: الدعاء بالهداية والطوائف الثلاث	طلب الهداية، والصراط والدين، والطوائف الثلاث بحسب العلم والعمل.	٦-٧

المحور الأول: الثناء على الله وتعريفه (الآيات ١-٤)

الآيات الأولى حديث عن الله بصيغة الغيبة: الحمد لله، رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين؛ وفيها العلم بالله: توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

السياق الخاص	الآيات	مفتاحه
البسملة: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	١	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١].
﴿الحمد لله رب العالمين﴾	٢	﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢].
﴿الرحمن الرحيم﴾: الفرق بين الاسمين	٣	﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ٣].
﴿مالك يوم الدين﴾: أسلوب الترغيب والترهيب	٤	﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤].

البسملة: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (١)

- **المفتاح:** ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١].
- **كم مرة تكررت البسملة في القرآن؟** ثلاث مرات: مرتان كاملتان (في مطلع سورة الفاتحة، ومطلع سورة النمل ضمن كتاب سليمان عليه السلام)، ومرة ناقصة اقتصر فيها على لفظ الجلالة وحده: ﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾ [هود: ٤١].
- **ما معنى الابتداء بالبسملة؟** التبرك بذكر اسم الله قبل الشروع في أي عمل، ويسبقها في آداب القراءة الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم (وهي تخلية)، ثم تأتي البسملة (وهي تحلية وتبرّك).

﴿الحمد لله رب العالمين﴾ (٢)

- **المفتاح:** ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢].
- **ما الذي يفيده لفظ «رب العالمين»؟** حمدٌ لله على جميع نعمه؛ ولفظ «رب العالمين» يفيد أن الله يربي بنعمه **جميع** المخلوقات، لا الإنسان وحده، بل الجن والملائكة والحيوان وكل عالَم معلوم أو مجهول، برزقه وحفظه ودفع الشرور عنه.

﴿الرحمن الرحيم﴾: الفرق بين الاسمين (٣)

- **المفتاح:** ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ٣].
- **ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟** **الرحمن:** ذو الرحمة الواسعة العامة التي تشمل كل مخلوق، مؤمنًا كان أو كافرًا، إنسانًا أو حيوانًا. **الرحيم:** ذو الرحمة الخاصة الواصلة إلى المؤمنين وأهل الطاعة خاصة.
- **لماذا جاءت ﴿مالك يوم الدين﴾ بعد الاسمين مباشرة؟** تكرار الاسمين في البسملة وفي الآية الثانية من السورة يوحي بأن رحمة الله واسعة تشمل الجميع، لكنها لا تعني الأمن من عدله؛ ولذلك جاءت بعدها مباشرة ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤].

﴿مالك يوم الدين﴾: أسلوب الترغيب والترهيب (٤)

- **المفتاح:** ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤].

- **كيف جمعت الآيات بين الترغيب والترهيب؟** جاء ذكر الرحمة (الرحمن الرحيم) عقب ذكر الملك والدينونة (مالك يوم الدين)، وهذا من «المثاني» التي سُمّيت بها السورة: أن تجمع بين معنيين متقابلين؛ فالرحمة ترغيبٌ، والدينونة يوم الجزاء ترهيبٌ، وفي اجتماعهما تربيةٌ للقلب على الرجاء والخوف معًا.
- **ما معنى «الدين» هنا؟** يجمع معنيين: يوم الجزاء (كما تَدين تُدان)، والمنهج والشريعة التي يُحاسَب العبد على اتباعها؛ ففيه إثبات الجزاء على الأعمال، وبيان أن الجزاء يكون بالعدل.

◆ روابط الانتقال بين السياقات

الانتقال	وجه الربط
البسملة ← الحمد (١ ← ٢)	بعد التبرك باسم الله الثناء عليه بجميع المحامد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢].
رب العالمين ← الرحمن الرحيم (٢ ← ٣)	الربوبية العامة لكل العوالم بالنعم، ثم الرحمة التي بها يربيهم: ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ٣].
الرحمن الرحيم ← مالك يوم الدين (٣ ← ٤)	الرحمة لا تعني الأمن من العدل، فجاء بعدها مباشرة ﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤]: ترغيب ثم ترهيب.
الثناء ← العهد (٤ ← ٥)	بعد الحديث عن الله بصيغة الغيبة يتحول الأسلوب فجأة إلى خطاب الله مباشرة: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] — التفات.

المحور الثاني: العهد بالعبادة والاستعانة (الآيات ٥)

السياق الخاص	الآيات	مفتاحه
الالتفات من الغيبة إلى الخطاب	٥	﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥].
الحصر والإخلاص: تقديم ﴿إياك﴾	٥	﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]
صيغة الجماعة: ﴿نعبد﴾ لا «أعبد»	٥	﴿نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]

الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٥)

- **المفتاح:** ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥].
- **ما لطيفة الالتفات هنا؟** الآيات الثلاث الأولى حديثٌ **عن** الله (بصيغة الغيبة)، ثم يتحول الأسلوب فجأةً إلى خطابٍ لله **مباشرة**؛ ولطيفته أن القارئ حين يستحضر عظمة الله في الآيات الأولى يجد نفسه وقد امتلأ قلبه تعظيمًا حتى صار يخاطب ربه مباشرة.

الحصر والإخلاص: تقديم ﴿إياك﴾ (٥)

- **ما دلالة تقديم المفعول ﴿إياك﴾ على الفعل؟** تقديم المفعول به ﴿إياك﴾ على الفعل ﴿نعبد﴾ أسلوبُ حصرٍ في اللغة العربية، معناه: لا نعبد إلا إياك، ولا نستعين إلا بك؛ وفي هذا تحقيقٌ لكمال الإخلاص لله وحده.

- **ما التوحيد الذي تحويه هذه الآية؟** كتب الله المنزلة (التوراة والإنجيل والزبور) جُمعت معانيها في القرآن، والقرآن جُمع في الفاتحة، والفاتحة جُمعت في آية واحدة هي ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]؛ فهي الآية المحورية الجامعة لحقيقة التوحيد.

صيغة الجماعة: ﴿نعبد﴾ لا «أعبد» (٥)

- **لماذا جاءت الآية بصيغة الجمع؟** وفي ذلك لطيفة تربوية: أن أمة الإسلام لا تسير فرادى، بل تحتاج إلى الجماعة والتعاضد في طريق الاستقامة؛ فكلما كان للعبد رفقاء وأعوان على الطاعة، كان سيره أيسر وأثبت.
- **كيف تُثبت الآية القدر مع كون العبد فاعلًا حقيقة؟** يظهر ذلك في الجمع بين ﴿نعبد﴾ و﴿نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]: فالعبد يعمل ويسعى، لكن لا حول له ولا قوة إلا بإعانة الله؛ ردًّا على القدرية والجبرية معًا.

◆ روابط الانتقال بين السياقات

الانتقال	وجه الربط
العبادة ← الاستعانة (٥)	في الآية نفسها: ﴿إياك نعبد﴾ ثم ﴿وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]؛ العبادة غاية، والاستعانة وسيلة إليها.
العهد ← الدعاء (٥ ← ٦)	بعد الثناء والعهد يأتي السؤال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦]؛ وهذا يعلّم أدب الدعاء: أن يُقدِّم الحمد والثناء على الله قبل السؤال والطلب.

المحور الثالث: الدعاء بالهداية والطوائف الثلاث (الآيات ٦–٧)

السياق الخاص	الآيات	مفتاحه
﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾: لماذا الهداية أهم المطالب؟	٦	﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦].
الكلمتان الجامعتان بين الدنيا والآخرة: «الصراط» و«الدين»	٦–٤	
الطوائف الثلاث: ﴿الذين أنعمت عليهم﴾، ﴿المغضوب عليهم﴾، ﴿الضالين﴾	٧	﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧].

﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾: لماذا الهداية أهم المطالب؟ (٦)

- **المفتاح:** ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦].
- **لماذا اختير طلب الهداية دون سائر المطالب؟** اختير طلب الهداية دون سائر المطالب (كدخول الجنة أو سعة الرزق) لأن الهداية هي أساس كل شيء، وسبب النجاة، وطريق العمل الصالح، وبها ينال العبد ولاية الله.
- **لماذا جاء الفعل بصيغة المضارع ﴿اهدنا﴾ في كل صلاة؟** من اللطائف: أن السائل لا يطلب الاهتداء لأول مرة فحسب، بل الثبات والاستمرار عليه؛ لذا جاء بصيغة الدعاء المتجدد الدال على التجدد والاستمرار.

الكلمتان الجامعتان بين الدنيا والآخرة: «الصراط» و«الدين» (٤-٦)

- **ما الكلمتان اللتان تحملان معنى الدنيا والآخرة معًا؟** **الصراط:** صراطٌ في الدنيا (الاستقامة على المنهج)، وصراطٌ في الآخرة (الصراط الذي يُنصب على متن جهنم يوم القيامة)، ومن اهتدى في الدنيا هُدي إليه في الآخرة. **الدين:** يفيد المنهج والشريعة في الدنيا، ويفيد يوم الجزاء والحساب في الآخرة.

الطوائف الثلاث: ﴿الذين أنعمت عليهم﴾، ﴿المغضوب عليهم﴾، ﴿الضالين﴾ (٧)

- **المفتاح:** ﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧].
- **ما اللطيفة في صياغة الألفاظ؟** نُسبت النعمة إلى الله صراحة ﴿أنعمت﴾ بصيغة الخطاب المباشر تأدبًا؛ بينما لم يُنسب الغضب ولا الضلال إلى الله مباشرةً، بل جاءا بصيغة البناء للمجهول ﴿المغضوب عليهم﴾ أدبًا مع الله؛ إذ الخير كله بيديه، والشر لا يُنسب إليه ابتداء وإن كان بقضائه وقدره.
- **من هؤلاء الطوائف؟** يُفسِّر القرآن بالقرآن: ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ فسّرتهم آية النساء: ﴿فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩]؛ و«المغضوب عليهم» الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه (كصفة اليهود في القرآن)، و«الضالون» الذين لم يهتدوا إلى الحق لتفريطهم في طلبه (كصفة النصارى في القرآن).

القاعدة الاستنباطية: العلم والعمل

الحال	الطائفة	مآلها
جمع العلم والعمل	﴿الذين أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]	أهل النجاة
علم بلا عمل	﴿المغضوب عليهم﴾ [الفاتحة: ٧]	عرفوا الحق فلم يتبعوه
عمل بلا علم	﴿الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]	يعملون بغير هدى فيضلون عن الحق

لطيفة/ربط: وُجد العلم والعمل أيضًا في صدر السورة قبل ذكر هذه الطوائف: فالعلم بالله في الآيات الثلاث الأولى، والعمل في ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]؛ فالسورة بدأت بالعلم ثم العمل، ثم بيّنت في خاتمتها الطوائف بحسب اجتماع هذين الأصلين أو تخلّف أحدهما.

◆ روابط الانتقال بين السياقات

الانتقال	وجه الربط
الهداية ← صراط المنعم عليهم (٦ ← ٧)	بيان الصراط المستقيم بأهله: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ [الفاتحة: ٧].
المنعم عليهم ← المغضوب عليهم والضالين (٧)	في الآية نفسها: من جمع العلم والعمل، ثم من تخلّف عنه أحدهما.
رب العالمين ← الطوائف (٢ ← ٧)	ربط أول السورة بآخرها: افتُتحت بـ﴿رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]، وخُتمت بتقسيم هؤلاء العالمين إلى ثلاث طوائف.
الفاتحة ← البقرة (٧ ← البقرة)	الفاتحة إجمالٌ، وما بعدها تفصيلٌ: البقرة تفصّل عن بني إسرائيل، وآل عمران عن النصارى.

جداول المراجعة الجامعة

أسماء سورة الفاتحة وأسباب تسميتها

ذكر العلماء لها أكثر من عشرين اسمًا، ومن أبرزها:

الاسم	سبب التسمية
الفاتحة	لأن الله افتتح بها كتابه، وبها يُفتتح المصحف والصلاة
أم الكتاب	لأنها أول ما يُكتب في المصحف، وأول ما يُقرأ في الصلاة، وأصلٌ لمعاني الكتاب كله
أم القرآن	لنفس المعنى السابق
الواجبة	كما سمّاها ابن تيمية، لوجوب قراءتها في كل ركعة
الكافية	لأنها تُجزئ عن غيرها، ولا يُجزئ غيرها عنها
المثاني	لأنها تُثنى (تُعاد) في كل ركعة، ولأنها استُثنيت لهذه الأمة فلم ينزل مثلها في كتاب سابق، ولاشتمالها على معانٍ مزدوجة
سورة الحمد	لافتتاحها بـ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]
سورة الدعاء	لأنها تعليمٌ للمسألة والدعاء
الشافية والرقية	لما ثبت من التداوي والاسترقاء بها
الصلاة	لقوله ﷺ في الحديث القدشي: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين»، والمراد بالصلاة هنا الفاتحة

فضائل سورة الفاتحة (الأحاديث الواردة فيها)

الحديث	موضعه وتخريجه	اللطيفة المستنبطة
حديث الرقية بالفاتحة (أبو سعيد الخدري)	متفق عليه: البخاري (2276)، ومسلم (2201)	إقرار النبي ﷺ للرقية بالفاتحة دليلٌ على مشروعيتها، وتبسّمه يدل على استغرابه من عظيم أثرها مع بساطة سببها؛ وذكر ابن القيم في «زاد المعاد» أثرها في الدواء
حديث «أعظم سورة في القرآن» (أبو سعيد بن المعلى)	البخاري، كتاب التفسير وفضائل القرآن (4474)	الأول: أنها أعظم سورة في القرآن على الإطلاق؛ والثاني: أسلوب النبي ﷺ التربوي في التشويق للعلم
حديث النورين: فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (ابن عباس)	مسلم (806)	السورتان اشتملتا على الدعاء: ففي الفاتحة طلب الهداية، وفي خواتيم البقرة طلب الرحمة والمغفرة ورفع الإصر
حديث «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي» (حديث قدشي)	مسلم (395)، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه	قاعدة التقسيم: نصفٌ ثناءٌ لله، ونصفٌ دعاءٌ ومسألة، وفيه تعليم آداب الدعاء

الحديث	موضعه وتخريجه	اللطيفة المستنبطة
حديث الفضل الجامع بين المدح والقسم (أبو هريرة)	الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح	«ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته»
حديث «من كنز تحت العرش»	في بعض الروايات؛ والثابت في خواتيم البقرة وحدها	الأولى عند التخريج التنبيه على أن العظمة الثابتة بيقين تخصّ خواتيم البقرة، ويتحقق فضل الفاتحة من طرق أخرى صحيحة

الربط بين سورة الفاتحة وسورة الناس (بداية القرآن وخاتمته)

من حال القارئ أن يكون «الحال المرتحل»: يختم القرآن عند سورة الناس ثم يعود فورًا إلى الفاتحة؛ فبين فاتحة القرآن وخاتمته علاقة تكامل واتصال.

سورة الفاتحة	سورة الناس	وجه الربط
﴿بسم الله﴾ [الفاتحة: ١]	﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس: ١]	لفظ الاسم (الله / رب)
﴿رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]	﴿برب الناس﴾ [الناس: ١]	لفظ «رب»
﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤]	﴿ملك الناس﴾ [الناس: ٢]	لفظ المُلك
لفظ الألوهية المستفاد من ﴿الحمد لله﴾ [الفاتحة: ٢]	﴿إله الناس﴾ [الناس: ٣]	الألوهية
طلب **الهداية**: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦]	طلب **الوقاية**: من شر الوسواس الخناس	الهداية والوقاية معًا هما طريق الوصول إلى صراط الذين أنعمت عليهم

مناسبة افتتاح القرآن بسورة الفاتحة

الوجه	بيانه
اشتمالها على معانٍ عظيمة جامعة	من توحيد، وإثبات يوم البعث، وتخصيص العبادة والاستعانة بالله وحده، وسؤال الهداية؛ فكانت أولى سورة يُفتتح بها الكتاب
براعة الاستهلال	أن يُفتتح الكلام بأجمل ما يجذب القلب، فكانت الفاتحة قمةً في الاختصار مع شمول المعنى
الإرشاد إلى ابتداء الأمور بالحمد	أرشد الله عباده إلى أن يبتدئوا أمورهم كلها بحمده، وعلى هذا جرت عادة المسلمين في افتتاح خطبهم ورسائلهم ومؤلفاتهم

ما تضمّنته الفاتحة من أنواع العلوم (بحسب الشيخ السعدي)

العلم	موضعه في السورة
توحيد الربوبية (أفعال الله تجاه عباده: الخلق والرزق والتدبير)	﴿رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]
توحيد الألوهية (إفراد الله بالعبادة)	لفظ الجلالة ﴿الله﴾، و﴿إياك نعبد﴾ [الفاتحة: ٥]

العلم	موضعه في السورة
توحيد الأسماء والصفات	الأسماء الواردة صراحةً: الرب، الله، الرحمن، الرحيم، المالك؛ والأفعال كـ﴿أنعمت﴾ و﴿اهدنا﴾
إثبات الجزاء على الأعمال وأنه يكون بالعدل	﴿مالك يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤]
إخلاص الدين لله في العبادة والاستعانة	تقديم المفعول ﴿إياك﴾ [الفاتحة: ٥]
إثبات نبوة النبي ﷺ	مستفادٌ ضمنًا من طلب الهداية إلى الصراط المستقيم؛ إذ لا سبيل إلى معرفته إلا عن طريق الرسالة
إثبات القدر مع كون العبد فاعلًا حقيقة	الجمع بين ﴿نعبد﴾ و﴿نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]
الرد على جميع أهل البدع والضلال	مجمل السورة

تقسيم رباعي آخر لأنواع العلوم في السورة

العلم	موضعه
علم الأصول (العقائد الثابتة)	في الآيات الثلاث الأولى
علم الفروع (العبادات)	﴿إياك نعبد﴾ [الفاتحة: ٥]
علم الأخلاق	﴿وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥] و﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٦]؛ إذ لا استقامة على الأخلاق إلا بإعانة الله
علم القصص والأخبار	﴿صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧]؛ لأنه إحالة على قصص من سبق من الأمم

خريطة السورة كاملة

الآيات	السياق	النصف
1	البسملة: التبرك باسم الله	(على قول من عدّها آية)
2	الحمد لله رب العالمين: الربوبية العامة	نصف الثناء
3	الرحمن الرحيم: الرحمة العامة والخاصة	نصف الثناء
4	مالك يوم الدين: الترغيب والترهيب	نصف الثناء
5	إياك نعبد وإياك نستعين: الالتفات والحصر وصيغة الجماعة	نصف الثناء (عهد)
6	اهدنا الصراط المستقيم: أهم المطالب	نصف الدعاء
7	الطوائف الثلاث بحسب العلم والعمل	نصف الدعاء

خلاصة الفوائد الاستنباطية الكبرى في السورة

- الفاتحة جامعةٌ لأنواع التوحيد الثلاثة، وإثبات الجزاء والعدل، وإخلاص الدين، وإثبات النبوة والقدر، والرد على أهل البدع.
- فيها «المثاني»: الجمع بين الترغيب والترهيب، والرحمة والعدل.

- فيها الالتفات البلاغي من الغيبة إلى الخطاب، وحصر العبادة والاستعانة بتقديم المعمول.
- فيها الدعوة إلى الجماعية في العبادة والاستعانة (بصيغة الجمع).
- فيها كلمتان تجمعان الدنيا والآخرة: «الصراط» و«الدين».
- فيها تقسيمٌ للناس بحسب اجتماع العلم والعمل أو افتراقهما.
- هي نصفان: نصفٌ لله (ثناء)، ونصفٌ للعبد (دعاء ومسألة).
- هي مقدمةٌ مُجمَلة لتفصيلٍ سيأتي في سورتَي البقرة وآل عمران.

مقارنات للمراجعة

الرحمن والرحيم

وجه المقارنة	الرحمن	الرحيم
نوع الرحمة	الرحمة الواسعة العامة	الرحمة الخاصة
من تشمل	كل مخلوق: مؤمنًا كان أو كافرًا، إنسانًا أو حيوانًا	المؤمنين وأهل الطاعة خاصة

نصفا السورة (الحديث القدسي)

وجه المقارنة	النصف الأول: لله	النصف الثاني: للعبد
الآيات	من ﴿الحمد لله﴾ إلى ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾	من ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ إلى آخرها
مضمونه	حمدٌ وثناءٌ وتفويضٌ لله	دعاءٌ ومسألةٌ للعبد

الطوائف الثلاث

وجه المقارنة	﴿الذين أنعمت عليهم﴾	﴿المغضوب عليهم﴾	﴿الضالين﴾
الحال	جمعوا العلم والعمل	علمٌ بلا عمل: عرفوا الحق فلم يتبعوه	عملٌ بلا علم: لم يهتدوا إلى الحق لتفريطهم في طلبه
الصياغة	نُسبت النعمة إلى الله صراحة	بالبناء للمجهول أدبًا مع الله	اسم فاعل لا يُنسب إلى الله

الفاتحة وسورة الناس

وجه المقارنة	الفاتحة: بداية القرآن	الناس: خاتمة القرآن
الأسماء	الله، رب العالمين، مالك يوم الدين	رب الناس، ملك الناس، إله الناس
الطلب	طلب الهداية ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾	طلب الوقاية من شر الوسواس الخناس